

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

ولم يوجد له مخالف فيكون إجماعاً فأما في غير حالة الخصومة ولا وجدت قرينة فلا يكون قذفاً قاله في شرح الوجيز وما تقدم هو المذهب ويعزر بقوله يا كافر يا فاسق يا فاجر يا حمار يا تيس يا رافضي ويا خبيث البطن أو يا خبيث الفرج يا عدو الله يا ظالم يا كذاب يا سارق يا منافق يا أعور يا أقطع يا أعمى يا مقعد يا ابن الزمن الأعمى الأعرج يا خائن يا شارب الخمر يا قرنان يا ديوث وهو الذي يقر السوء على أهله وقيل الذي يدخل الرجال على امرأته وقال الجوهري هو الذي لا غيره له يا كشخان بفتح الكاف وكسرهما الديوث قاله الحجاوي في حاشيته يا قرطبان قال ثعلب القرطبان الذي يرضى أن يدخل الرجال على نسائه وقال القرنان والكشخان لم أرهما في كلام العرب ومعناهما عند العامة مثل معنى الديوث أو قريب منه وبكل لفظ اشعر بالسبب كيا جائر يا مرائي يا قواد وهو عند العامة السمسار في الزنا ويا معرض يا عرصة وينبغي فيهما بحسب العرف أن يكونا صريحين ويا حروري نسبة إلى الحرورية فرقة من الخوارج وكذا أي ومثله في الحكم قول شخص لآخر يا مخنث يا علق يا مأبون أي معيوب وفي عرف زمننا من به داء في دبره ويتجه أنها أي هذه الألفاظ الثلاثة ليست بصرائح بل هي كناية لأنها لا تعطي أن يفعل بمقتضاها إلا بقول آخر يدل على الفعل كقوله للمرأة يا شبقه يا مغتلمه وهو متجه ومن قال لرجل يا عالم يا فاضل يا كريم إن كان أهلاً لهذه الصفات فهو مدح وإلا يكن أهلاً ف هو استهزاء فيعزر خصوصاً مع الخصام